

صفة المفروضة

الموت قال لأمهات قال لـ يا بنتي قال لكثرة تفريطي وغفلتي عن نفسي قال فبكى العجوز وبكى ضيغم واجتمع أهل الدار وجعلوا يبكون وكانت أمها عربية كأنها من أهل الباادية . مالك بن ضيغم قال حدثني الحكم بن نوح قال بكى أبوك ليلة من أول الليل إلى آخره لم يسجد فيها سجدة ولم يركع فيها ركعة ونحن معه في البحر فلما أصبحنا قلنا يا مالك لقد طالت ليتك لا مصليا ولا داعيا قال فبكى ثم قال لو يعلم الخلائق ما يستقبلون غدا مالذوا بعيش أبدا واه إنما رأيت الليل وهو له وشدة سواده ذكرت به الموقف وشدة الأمر هناك وكل امرء يومئذ تهمه نفسه ولا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا قال ثم شهق ولم ينزل يضطرب ما شاء .

مالك بن ضيغم قال حدثني خالتى حبابة بنت ميمون العنكية قالت رأيت أباك ضيغما نزل ذات ليلة من فوق البيت بكوز وقد برد له حتى صبه ثم اكتاز من الحب ماء حارا فشرب فقللت له بعد ذلك بأبي أنك قد رأيت الذي صنعت فمم ذاك قال حانتمى مرأة نظرة إلى امرأة فجعلت على نفسي أن لا تذوق الماء البارد